إيران وفن تحويل الأزمات إلى فرص

المصدر: الديبلوماسية الإيرانية والكاتب:صادق ملكي

مركز المنبر للدراسات والتنمية
ALMANBAR FOR STUDIES AND DEVELOPMENT

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

---

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

إيران وفن تحويل الأزمات إلى فرص

قسم الابحاث والترجمة

الكاتب: صادق ملكي

المصدر: الديبلوماسية الإيرانية[1]

بتاريخ 21 مايو 2024

بعض الملاحظات حول سقوط مروحية الرئيس الإيراني

يُظهر سقوط مروحية الرئيس الإيراني ومرافقيه أوجه قصور كثيرة في نظام الحكم في إيران، نذكر بعضها أدناه:

1. دون أدنى شك وبغض النظر عن سبب سقوط المروحية، سواء كان حادثًا طبيعيًا أو ناتج عن أي عامل آخر، فإن سوء إدارة الأزمة كان واضح تمامًا. وكان من الضروري التحقيق في هذا الأمر بدقة ومحاسبة المسؤولين عنه وإطلاع الرأي العام على النتائج بشفافية.
2. منذ انتشار خبر تحطّم المروحية حتى تأكيده، سادت حالة من التضليل ونشر المعلومات المضللة، مما يدل على ضعف إدارة الأزمة.
3. أظهرت الصور المتداولة أشخاصًا قليلين بدون معدات مناسبة يشاركون في عمليات البحث، وهو أمر لا يليق بعمليات البحث عن رئيس الجمهورية ومرافقيه، كما أنَّه أضرّ بصورة إيران على الساحة الدولية.

[1] http://www.irdiplomacy.ir/fa/news/2026211/%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B8%D8%A7%D8%AA%DB%8C-%DA%86%D9%86%D8%AF-%D8%A8%D8%B1-%DB%8C%DA%A9-%D8%B3%D9%82%D9%88%D8%B7

4. كان من الممكن التنبؤ بنتائج الحادث المروعة. إذا كان الهدف من تأخير الإعلان هو تهيئة الرأي العام، فلا ينبغي استغلال المشاعر الدينية للناس من خلال الدعوة إلى إقامة مراسم صلاة ودعاء. فالدعاء لا يحيي الموتى، بينما قد تُؤدي مثل هذه التصرفات السياسية إلى تعريض إيمان الناس للخطر.
5. لقد كان لطلب المساعدة من تركيا ودول أخرى عواقب سلبية. فبعد أن استغلت إيران حادثة الانقلاب الفاشل في تركيا للدعاية ضدها، من الطبيعي أن تستغل تركيا الآن، وعلى لسان رئيسها، نجاح طائرتها المسيرة (أكينجي) في الكشف عن موقع تحطم المروحية للتشكيك في قدرات إيران في مجال صناعة المسيرات.
6. إنَّ نفي قضية تحديد موقع تحطم المروحية باستخدام المسيّرة التركية، في وقت كانت فيه تركيا قد أعلنت الحداد، ليس تصرفًا غير صائب فحسب، بل هو تصرف ساذج يُلحق الضرر بالعلاقات الودّية بين البلدين.
7. كان من المفترض أن يولي الأشخاص الذين نفوا عقد اجتماع مجلس الأمن القومي بحضور المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران عصر يوم الحادث، اهتمامًا خاصًا بجوهر تصريحات القائد، والتي كانت بمثابة تأكيد على عقد الاجتماع.
8. لو فرضنا جدلًا، مع الأخذ بعين الإعتبار الإعتبارات الداخلية والخارجية أو كليهما، أنَّ العمل الإرهابي ليس واردًا، كيف يمكن تبرير تحليق المروحية في ظلّ ظروف الطقس السيئة في تلك المنطقة للرأي العام المحلي والعالمي لدولة تدعي القيادة العالمية؟.
9. حتى لو لم يكن سوء الأحوال الجوية سببًا مباشرًا لسقوط المروحية، إلا أنَّ العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران ساهمت في ذلك. ولذلك يجب أن تُشكّل تداعيات العقوبات، بدءاً من تأثيرها السلبي على مستويات المعيشة لدى الشعب الإيراني إلى سقوط مروحية الرئيس، دافعًا لفهم الأسباب وإعادة النظر في السياسات وإيجاد حلول جذرية.
10. تُظهر الأزمات والكوارث التي حدثت خلال العقود الأربعة الماضية أن إيران بلد عظيم يتمتع بإمكانيات هائلة. ومع ذلك، فحتى لو كان من الممكن أن تستمر إيران في العيش دون تغيير في النهج السابق، فإن العقلانية تقتضي عدم السماح لحياة إيران بأن تصبح مماثلة لحياة النباتات.

مقترحات وتقييمات:

يُظهر التعامل مع كارثة سقوط المروحية وجس نبض المشهد الإيراني أن النظام والهيكل في الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد تجاوزا إلى حد كبير مرحلة الاعتماد على شخص واحد ووصلا إلى نوع من "المناعة النظامية". وبدلاً من أن يكون ذلك مبررًا للإستمرار في بعض السياسات الداخلية والخارجية الفاشلة، يجب أن يكون ذلك حافزًا لانتهاج سياسات إيجابية داخليًا وخارجيًا، والإستفادة من الأزمة لخلق فرص مناسبة لبناء إيران قوية، وتحقيق التضامن الوطني.